الون موريه بعد أن أصدرت سلطات الاحتلال أوامرها بالاستيلاء على ٤٠٠ دونم تخص ١٢ عائلة عربية. وقامت الجرارات باقتلاع الأشجار المثمرة (زيتون وجوز) أمام أعين أصحابها الذين «كانت وجوههم جامدة» وفق وصف مراسل معاريف (١٢/٨/١٩٨٠) الذي أضاف انهم رفضوا تلقي أية تعويضات عن أراضيهم. وفي منطقة بيت لحم، قامت الجرارات بشقّ طريق آخر لتسهيل الأعمال الاستيطانية، وسط أشجار مثمرة في أراضي قرية الخضر الواقعة الى الشمال من بيت لحم تحت حراسة مشددة، وصادرت ٢٣٠ دونما (دوفاه، ٢/٩/١٩٨٠).

٢ - **هدم البيوت**: أصبح من المألوف، مؤخراً، الاعلان، في فترات متقاربة، عن إقدام سلطات الاحتلال على هدم منزل أو منزلين في هذه المنطقة او تلك بحجة الانتماء الى منظمات المقاومة، او مساعدة النشاط الفدائي. وفي أواسط أيلول، قفز عدد البيوت العربية المنسوفة في يوم واحد الى تسعة، أربعة منها تخص لدائيين أربعة من أبطال عملية الخليل، تم القبض عليهم عقب أربعة شهور ونصف الشهر من المطاردة والتستر في كهوف الضفة الغربية، وخمسة تخص من ادعت سلطات الاحتلال بأنهم قدموا إليهم يد العون. وجرت عملية النسف، في وقت واحد، في أماكن مختلفة من الضفة. ويصف يوسف تسورئيل مراسل معاريف (١٧/٩/١٩٨٠) الذي شهد نسف بيت قائد المجموعة عمر خروب في قرية وادي فوقين، بقوله: «بعد أن انهار البيت، وانسحبت قوات الأمن من القرية، أخذ السكان يخرجون من منازلهم ويسرعون نحو ما كان بيتا. أخذت مجموعة من النسوة بالبكاء عند الانقاض بينما كان الأطفال يمسكون بتلابيب نسائيهن. وعندما وصل مصورو التلفزيون الاجانب، كفّ النسوة عن البكاء، وبدأن ينشدن وسط الهتاف ضد السلطات الاسرائيلية والحكم العسكري». وأضاف ان مئات من السكان المحتشدين قالوا: «اننا سنشيد البيت من جديد، سنبنيه بأموالنا».

٣ - **المعالم الطارئة**: على صعيد إقامة معالم جديدة، أقيمت في أواخر ايلول الماضي، مستوطنتان جديدتان في الضفة الغربية. ففي الثامن والعشرين من أيلول، برزت مستوطنة في غور الأردن تحمل اسم «بيت هعرفاه»، وفي اليوم التالي، احتفلت سلطات الاحتلال بتدشين مستوطنة أخرى تحمل اسم «سلعيت» في منطقة نابلس بالقرب من بلدة الطيبة على بعد ٢كم شرقي «الخط الاخضر». وحضر الحفل وزير الزراعة الاسرائيلي اريئيل شارون الذي استغل موقف الأردن من الحرب العراقية - الايرانية «مبتكراً» بذلك، ذريعة جديدة للاستيطان، بقوله: «الاستيطان وسيلة لإحباط مشروع الحل الاقليمي الوسط الذي يستهدف تسليم [الضفة الغربية] لدولة سمحت للطائرات العراقية بالهبوط في أراضيها. فهل نترك قلب إسرائيل بأيدي ملك يطيع أوامر بغداد» (ع.إ.، ٢٩/٩/١٩٨٠).

وبمناسبة مرور مئة عام على ولادة زئيف جبوتنسكي، أحد قادة الحركة الصهيونية، قام عدد من غلاة المستوطنين، بدون اذن من الحكومة، باقامة نقطة استيطانية في منطقة القدس الى الشمال من النبي صموئيل، تحمل اسم «جلعات زئيف»، بيد أن هذه المحاولة فشلت، عندما وافق أفراد المجموعة على اخلاء المكان عقب وعد تلقوه من قبل السلطات الاسرائيلية باقامة مستوطنة «شرعية» في المنطقة نفسها في وقت لاحق (المصدر نفسه، ٢٦/٩/١٩٨٠).

وفيما يتعلق بالخطط الاستيطانية المستقبلية، كُشف النقاب عن خطة أعدها قسم الاستيطان برئاسة متتياهو درويلس الذي يعمل بتنسيق مع الحكومة الاسرائيلية، تستهدف اقامة سبعين مستوطنة قروية ومدينية في الفترة الواقعة بين أيلول ١٩٨٠ ونهاية عام ١٩٨٥. ومن المقرر للمستوطنات الجديدة ان تتوزع، وفق الخطة، على جميع أرجاء الضفة الغربية، من جنوب جبل الخليل حتى شمال منطقة نابلس، وفق الترتيب التالي: منطقة يتين: ٧مستوطنات: منطقة غرب جبل الخليل: ٧ مستوطنات، منطقة عتسيون: ٣ مستوطنات، منطقة جفعون: مستوطنتان، منطقة حلميش ومودييعن: ٤ مستوطنات، منطقة بيت ال ورشيلا: ٥ مستوطنات، منطقة قلقيلية ووسط الضفة: ٥ مستوطنات، منطقة نابلس: ٦ مستوطنات، منطقة شمال غرب نابلس: ٦ مستوطنات، منطقة جنين: ٥ مستوطنات، منطقة أريحا: ٣ مستوطنات، منطقة مستوطنة ترشا: ٤